[21] صلى الله عليه وآله والاحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد، والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن بن علي، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. فهذا معنى الايام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ثم قال عليه السلام: ودع واخرج فلا آمن عليك. قال الصدوق - ره -: الايام ليست بأئمة ولكن كني بها عن الائمة لئلا يدرك معناه غير أهل الحق، كما كنى الله عزوجل بالتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين عن النبي وعلي والحسن والحسين، وكما كنى عزوجل بالنعاج عن النساء على قول من روى ذلك في قصة داود والخصمين، وكما كنى بالسير في الارض عن النظر في القرآن، سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عزوجل " أولم يسيروا في الارض (1) " قال: معناه أولم ينظروا في القرآن، وكما كنى عزوجل بالسر عن النكاح في قوله عزوجل " ولكن لا تواعدوهن سرا (2) " وكما كنى عزوجل بأكل الطعام عن التغوط فقال في عيسى وامه " كانا يأكلان الطعام (3) " ومعناه أنهما كانا يتغوطان، وكما كنى بالنحل عن رسول الله صلى الله عليه وآله في قوله " وأوحى ربك إلى النحل (4) " ومثل هذا كثير (5). بيان: " فأخذني ما تقدم " أي بالسؤال عما تقدم وعما تأخر، أي عن الامور المختلفة لاستعلام حالي وسبب مجيئي، لذا ندم على الذهاب إليه لئلا يطلع على حاله ومذهبه، أو الموصول فاعل " أخذني " بتقدير، أي أخذني التفكر فيما تقدم من الامور من ظنه التشيع بي وفيما تأخر مما يترتب على مجيئي من المفاسد.

_____ (1) الروم: 9. (2) البقرة: 235. (3) المائدة: 75. (4) النحل: 68. (5) الخصال: 33 - 34.

_____